

## The obstacles of differentiated education strategy in teaching Arabic language from the viewpoint of subject teachers in Aqaba Governorate in Jordan

Mohammad Hijazi Khalil Al-bordeini

Aqaba Directorate of Education || Ministry of Education || Jordan

**Abstract:** The present study aimed to reveal the degree of the obstacles of differentiated education strategy in teaching Arabic language from the viewpoint of subject teachers in Aqaba Governorate in Jordan. The researcher used the descriptive analytical method, and the tool was represented in a questionnaire, which was applied to a sample of (150) teachers, who represent (100%) of the study population, including (64) teachers, and (86) teachers. The results of the study showed that the total score of obstacles to using the differentiated education strategy in teaching Arabic from the viewpoint of subject teachers in Aqaba Governorate obtained an average of 3.59 out of 5), with a (large) estimate. and at the level of fields; the field of obstacles related to management got the highest average (3.77) And, in large measure, followed by obstacles related to the learner with an average of (3.71), and in large degree, then the obstacles related to the curriculum with Mediated (3.47), with an intermediate degree, then with teacher-related obstacles (3.43), with an intermediate degree. The results of the analysis of variance showed that there are significant differences in the degree of obstacles to using the differentiated education strategy in teaching Arabic language due to the variable of experience and in favor of their experience (11 years or more), while there are no significant differences for the gender variable. According to the results, a number of recommendations and proposals were presented to overcome the obstacles and activate the teaching of the Arabic language in Aqaba Governorate, in the whole of the Kingdom of Jordan and the Arab countries.

**Keywords:** teaching obstacles. Differentiated Education Strategy, Arabic Language Course. Aqaba Governorate.

## معوقات استراتيجية التعليم المتميز في تدريس مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة في محافظة العقبة بالأردن

محمد حجازي خليل البرديني

مديرية التربية والتعليم العقبة || وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة معوقات استراتيجية التعليم المتميز في تدريس مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة في محافظة العقبة بالأردن. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة، تم تطبيقها على عينة من (150) معلماً ومعلمة، يمثلون ما نسبته (100%) من مجتمع الدراسة، منهم (64) معلماً، و (86) معلمة، أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لمعوقات استخدام استراتيجية التعليم المتميز في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة في محافظة العقبة حصلت على متوسط كلي (3.59 من 5). بتقدير (كبيرة)، وعلى مستوى المجالات؛ فقد حصل مجال المعوقات المتعلقة بالإدارة على أعلى متوسط (3.77). وبدرجة كبيرة، يليه المعوقات المتعلقة بالمتعلم بمتوسط (3.71)، وبدرجة كبيرة، ثم المعوقات المتعلقة بالمنهج بمتوسط (3.47)، وبدرجة متوسطة، ثم لمعوقات المتعلقة بالمعلم (3.43)، وبدرجة متوسطة.

وأظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة في درجة معوقات استخدام استراتيجية التعليم المتميز في تدريس مادة اللغة العربية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح من خبرتهم (11 سنة فأكثر)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة لمتغير الجنس. واستناداً للنتائج تم تقديم

جملة من التوصيات والمقترحات لتجاوز المعوقات وتفعيل تدريس مادة اللغة العربية في محافظة العقبة وعموم المملكة الأردنية والبلدان العربية.

الكلمات المفتاحية: معوقات التدريس. استراتيجية التعليم المتميز، مادة اللغة العربية. محافظة العقبة.

## مقدمة

يشهد العصر الحالي العديد من التطورات المتسارعة والمستمرة في شتى المجالات بما في ذلك مجال التعليم والعملية التعليمية، حيث بات الاهتمام في التعليم يعنى بتطوير عمليات التعلم الذاتي وتحفيز الطلاب على تنمية مهاراتهم وقدراتهم التربوية والعقلية ومهارات اتخاذ القرار وتوجيه وتنظيم عملية تعلمهم ومراقبتهم وتقييم أدائهم، بعد أن كانت تعنى فقط في جمع المعارف والحقائق والمعلومات وحشوها في عقول الطلبة باعتماد أساليب التلقين والحفظ.

ولعل من أهم التحديات التي تواجه المعلمين هو التنوع والاختلاف الكبير بين مستويات المتعلمين، حيث نجد المعلمين يعانون في محاولة الاستجابة للطيف الواسع والمتزايد من الاحتياجات والخلفيات وأنماط التعلم المتميزة للطلاب (نصر، 2014). واستجابة للتحديات والمتطلبات التي يعاني منها المعلمون والطلاب خلال العملية التعليمية ظهر مفهوم جديد يعرف بالتعليم المتميز والذي حصل على قدر كبير من العناية والاهتمام من قبل الأنظمة والمؤسسات التعليمية في مختلف دول العالم المتقدمة، فهو تعلم يعطي الطالب الفرصة الأكبر في مجال التعلم والتقليل من دور المعلم، بما يعزز جوانب التعليم الفعال والهادف (الشقيرات، 2009).

ويعد التدريس المتميز أحد الأساليب المستخدمة لتحقيق هدف محدد لكل الطلبة من خلال تكليفهم بمهام مختلفة تراعي الفروق الفردية بينهم، وتشبع رغباتهم وميولهم واهتماماتهم، وتقوم فلسفة التدريس المتميز على ضرورة النظر إلى الطلبة على أنهم أفراد يختلفون فيما بينهم، وإن هذه الاختلافات لها من الأهمية ما يستدعي الاستجابة لها، ليس عند ظهورها في الموقف التعليمي، وإنما تكون أساساً عند التخطيط للدروس (المهداوي، 2013). ويهدف التعليم المتميز إلى تعليم وتعلم الطلاب جميعاً على اختلاف قدراتهم ومهاراتهم، فهو عملية مستمرة من التعلم تهتم باحتياجات واهتمامات الطلاب واستخدام المعرفة، ويشمل أساليب واستراتيجيات وأنشطة التقييم المتنوعة، التي تهدف إلى رفع مهارات وقدرات الطلاب التعليمية، بالإضافة إلى تلبية احتياجاتهم المختلفة ومساعدتهم في عملية التعلم (طه، 2010).

وحظى التعليم المتميز بالعناية والاهتمام من قبل الأنظمة والمؤسسات التعليمية في مختلف دول العالم المتقدمة، فهو تعلم يعطي الطالب الفرصة الأكبر في مجال التعلم والتقليل من دور المعلم، بما يعزز جوانب التعليم الفعال والهادف، ومنح الطلاب فرصة لتنظيم البيئة التعليمية، وإعادة تنظيم المادة العلمية وصياغتها في أنماط واستنتاجات علمية رصينة قائمة على الدقة والتحليل والمقارنة والتصنيف والملاحظة العلمية (لطفى، 2017).

وهناك تحديات وصعوبات تواجه المعلمين؛ ومن أكبرها الاختلاف في مستويات المتعلمين والتي يتحكم فيها أنماط تعلمهم، وبيئاتهم ومدى استعدادهم للتعلم، لذا يركز التربويون على أهمية مراعاة الفروق والاختلافات بين الطلاب، والتي تتعدد مصادرها وأنواعها وتظهر في عدة جوانب، ومن ذلك اختلافات الطلاب في الاستعداد والميول والقدرات والاتجاهات؛ مما يجعل المعلمين يسعون لتوفير نوع من التعليم يعالج هذه الفروق والاختلافات بين الطلاب (شواهين، 2014).

ومن المعوقات التي تعيق تعلم اللغة العربية اتباع الطرق التقليدية في تدريسها، والتي تعتمد على حشو عقول الطلبة بالمعلومات دون فهمها أو إدراك العلاقات بينها، وطريقة عرض الموضوعات في الكتاب المدرسي يجعل

مادة اللغة العربية جافة وغير ذات معنى أو أهمية بالنسبة للطلبة؛ فلا تؤدي إلى إثارة اهتمامهم، مما قد يفقد المادة وظيفتها من جانب الطلبة ونفورهم منها، وعدم اهتمامهم ورغبتهم في تعلمها، فضلاً عن اكتسابهم اتجاهات السلبية نحوها (محمود، 2004).

وانطلاقاً مما تقدم يرى الباحث أن هناك حاجة ملحة إلى مواكبة كل ما هو حديث في استراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه، إذ لم يعد مقبولاً التمسك بالطرائق التقليدية؛ لأنها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية، وأصبح من المهم الإلمام بكل ما في التدريس ووضعه موضع التنفيذ في مجال العمل التربوي، لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة معوقات استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة.

#### مشكلة الدراسة

على الرغم من الجهود المبذولة لتطوير تدريس اللغة العربية، إلا أن الدراسات التي أجريت في مجال تعليمها وتعلمها أكدت أن طرق التدريس السائدة تركز على تلقين المعلومات، وتهتم بحفظها واستظهارها كدراسة السعدي (2013)، ودراسة القرني (2017).

ويشير شحاتة (2008) أن واقع تدريس اللغة العربية لا يسير على الوجه الأكمل، إذ إن الطرائق المعتمدة في التدريس غالباً ما تتسم بالطابع التقليدي من حيث إلقاء الدرس على الطلبة، مما يجعلهم سلبيين؛ لذا فهي تعود الطالب على المحاكاة العمياء، والاعتماد على غيره وتضعف فيه روح الإبداع.

كما أكدت كثير من المؤتمرات على أهمية وفعالية التعليم المتميز في التدريس مثل: المؤتمر التربوي السنوي الرابع والعشرين، المنعقد في مملكة البحرين خلال الفترة 30-31 مارس 2010. ومؤتمر التربويين العالمي المنعقد في دولة الكويت بمدرسة البيان ثنائية اللغة من العام 2010، وانطلاقاً من الاتجاهات الحديثة من التربية والتعليم التي تنادي بضرورة توفير التعليم لجميع أفراد المجتمع مع الأخذ بالحسبان ما بينهم من اختلاف وتباين، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن معوقات التعليم المتميز في تدريس مادة اللغة العربية.

#### أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

- 1- ما معوقات توظيف استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة في محافظة العقبة.
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  بين وجهات نظر معلمي مادة اللغة العربية في محافظة العقبة حول درجة معوقات توظيف استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس المادة؛ تعزى لمتغيري (الجنس، الخبرة)؟

#### أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

1. التعرف على معوقات توظيف استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة في محافظة العقبة.

2. الكشف عن الفروق الإحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توظيف معوقات استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مادة اللغة العربية تعزى إلى متغيري الجنس، سنوات الخبرة.

#### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. تقدم هذه الدراسة أداة تقيس درجة توظيف معوقات التعليم المتمايز في تدريس اللغة العربية، يمكن يستفيد منها الباحثون وطلبة الدراسات العليا.
2. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تطوير طرائق تدريس اللغة العربية وفي إعداد المعلمين والمعلمات وتدريبهم على الطرائق والاستراتيجيات الحديثة كالتعليم المتمايز.
3. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تحسين مستوى أداء معلمي ومعلمات اللغة العربية في التغلب على المعوقات التي تواجههم عند استخدام التعليم المتمايز في التدريس.
4. قد تفيد نتائج الدراسة المسؤولين في تحديد المعوقات التي تحد من استخدام التعليم المتمايز، من خلال الوقوف على جوانب القوة وتعزيزها وتشخيص جوانب الضعف والعمل على التخلص منها وعلاجها.
5. من المتوقع أن تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء دراسات وبحوث لاحقة مشتقة من متغيراتها ونتائجها.

#### حدود الدراسة

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية: درجة توظيف معوقات التعليم المتمايز في تدريس مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة.
2. الحدود البشرية: عينة من معلمي ومعلمات اللغة العربية.
3. الحدود المكانية: المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة العقبة.
4. الحدود الزمانية: تم تطبيقها في الفصل الدراسي الثاني من العام 2020/2019.

#### التعريفات المفاهيمية

- التمايز لغة (ابن منظور، 2003):
  - تَمَايَزَ: (فعل)
  - تمايزَ يتمايز، تمايُزًا، فهو مُتمايز
  - تَمَايَزَتِ الْجَمَاعَةُ: تَفَرَّقَتْ، تَخَاصَمَتْ
  - تَمَايَزَ فِي عَمَلِهِ عَلَى الْآخَرِينَ: اِخْتَلَفَ، تَفَرَّدَ، وَتَمَيَّزَ عَنْهُمْ، نَافَسَهُمْ
  - تَمَايَزَ الْقَوْمُ: تَحَزَّبُوا
  - تمايز الشَّيْئَانِ: اِخْتَلَفَا عَلَى وَجْهِ التَّغَايُرِ
- استراتيجية لغة (ابن منظور، 2003):
  - مصدر صناعي

- مِنَ الْفُنُونِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَيُقْصَدُ بِهَا التَّخْطِيطُ وَتَحْدِيدُ الْوَسَائِلِ الَّتِي يَجِبُ الْأَخْذُ بِهَا فِي الْقِيَمَةِ وَالْقَاعِدَةِ لِتَحْقِيقِ الْأَهْدَافِ الْبَعِيدَةِ، وَتُسْتَعْمَلُ أَيْضاً فِي الْخِطَابِ السِّيَامِيِّ
- فن وعلم وضع خطط الحرب وإدارة العمليات الحربية استراتيجية القوّات المسلّحة
- حُطَّةٌ شَامِلَةٌ فِي أَيِّ مَجَالٍ مِنَ الْمَجَالَاتِ وَضَعَتِ الْحُكُومَةُ اسْتِرَاطِيَّةً مَسْتَقْبَلِيَّةً لِلنُّهُوضِ بِالِاِقْتِصَادِ الْقَوْمِيِّ
- استراتيجيّة التدريس: فن استخدام الأساليب لبلوغ الأهداف التدريسية بطريقة متناسقة ومتسلسلة ومتراصة (VanLear & Canary, 2015).
- التعليم المتمايز: هو "تعليم يراعي قدرات وخبرات جميع فئات الطلبة في غرفة الصف، ويعمل لزيادة تحصيلهم وتنمية قدراتهم بدرجة مقبولة من الأداء من خلال التعامل مع كل مستوى بأسلوب ملائم لقدراته وخبراته السابقة" (الشقيرات، 2009: 32).
- وتعرّف إجرائياً بأنها: "مجموعة من الإجراءات التي يتخذها المعلم للكشف عن قدرات وخبرات الطلاب السابقة".
- المعوقات لغة (ابن منظور، 2003): تعني العقبات التي تعترض سبيل المؤسسات.
- عَوَّقَ: (فعل)
- عَوَّقَ يَعَوِّقُ، تَعَوَّقًا، فَهُوَ مُعَوِّقٌ، وَالْمَفْعُولُ مُعَوَّقٌ
- عَوَّقَهُ عَنْ عَمَلِهِ: شَغَلَهُ عَنْهُ، عَاقَهُ
- عَوَّقَهُ عَنْ كَذَا: عَاقَهُ
- المعوقات: هي "الصعوبات والعقبات التي تحول دون تحقيق الفرد لأهدافه المنشودة" (الشعبي، 2009: 54).
- وتعرّف إجرائياً بأنها "المعيقات التي تحول دون تحقيق معلمي اللغة العربية لأهدافهم بالشكل المطلوب في استخدام التعليم المتمايز في تدريس مادة اللغة العربية".
- معلمي اللغة العربية: هم جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون اللغة العربية في جميع مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة للعام الدراسي 2019/2020.
- محافظة العقبة: هي إحدى المحافظات الأردنية، وتقع في أقصى الجنوب من المملكة الأردنية الهاشمية، عاصمة الأقليم ومدينتها الرئيسية هي مدينة العقبة، وهي المنفذ البحري الوحيد للأردن حيث تقع على العقبة الذي يشكل الفرع الشرقي للبحر الأحمر.

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

مبررات التعليم المتمايز:

- هناك عدد من المبررات التي تؤيد أهمية توظيف التعليم المتمايز في تدريس، كما أوردها (حسن، 2017):
1. التغيرات التكنولوجية التي أدت إلى تنوع الثقافات للطلبة واختلاف قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم، نتيجة ارتباط الطلبة باستخدام مصادر التعلم الإلكتروني وميلهم لتوظيفه.
  2. تبني مبدأ التسامح وقبول الآخر كأحد أهم أهداف العملية التعليمية، وأحد أهم أهداف مادة الجغرافيا والتي ترتبط فيما بينها مثل دراسة ثقافات الشعوب والتكامل السياحي والاقتصادي وغيرها من الموضوعات، الأمر

الذي يعد ضرورة لتطبيق مبدأ التكافؤ والعدالة والمساواة أثناء تعليم الطلبة لتنمية مفاهيم العدالة والحرية والمساواة والتسامح وقبول الآخر.

3. زيادة أعداد الطلبة في الصفوف تسهم في صعوبة تحقيق جميع نواتج التعلم بالطرق التقليدية.
4. يشكل تطبيق منهج واحد لجميع الطلبة رغم اختلاف قدراتهم صعوبة في تحقيق نفس المخرجات لدى جميع الطلبة، لذا وجب استخدام استراتيجيات التعليم المتميز لتحسين منظومة العملية التعليمية؛ لتحقيق نفس المخرجات لدى جميع الطلبة.
5. التنوع الكبير بين مستويات المتعلمين حظي باهتمام واسع من قبل الباحثين، لإيجاد الطرق المناسبة التي تسهم في تلبية احتياجات كل متعلم، وذلك من خلال تنوع الاستراتيجيات، والوسائل التعليمية التي تهدف إلى مراعاة الفروق بين المتعلمين للوصول إلى أفضل النتائج.

### افتراضات التعليم المتميز

- يقوم التعليم المتميز على عدة افتراضات، كما أوردها (عطية، 2009) على النحو الآتي:
1. أن الطلبة يختلفون عن بعضهم في المعرفة السابقة والخصائص والميول والبيئة المنزلية التي ينحدرون منها وأولويات التعلم وما يتوقعون منه والقدرات والمواهب والأساليب التي يتعلمون بها ودرجة الاستجابة والتفاعل مع التعليم.
  2. عدم وجود طريقة تدريس تناسب جميع المتعلمين.
  3. عدم قدرة المعلم على تحقيق المستوى المطلوب من التعليم لجميع الطلبة باستخدام طريقة واحدة في التدريس.
  4. يُوفر بيئة تعليمية لجميع الطلبة، لأنه يقوم على أساس تنوع الطرائق والإجراءات والأنشطة، الأمر الذي يمكن لكل طالب بلوغ الأهداف المطلوب

### أهداف التعليم المتميز

يسعى التعليم المتميز إلى تحقيق جملة من الأهداف، كما أوردها (عبيدات وأبو السميد، 2007)، (scott, 2012):

1. رفع مستوى جميع المتعلمين، وليس الذين يواجهون مشكلات في التحصيل.
2. إنه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة، وهدفها زيادة إمكانيات وقدرات الطالب.
3. يعمل على موائمة مستويات التعليم واحتياجات المتعلمين المختلفة.
4. يساعد المعلمين على فهم واستخدام التقويم بشكل أكثر ملائمة وفاعلية.
5. مراعاة تلك الفروق ليس فقط أثناء الحصة وإنما عند التخطيط للدرس وطرق إدارة الحصة بما يتناسب مع اختلاف ثقافتهم ومستوياتهم.
6. يعمل على تحقيق الدرجة القصوى من التعلم للجميع مراعيًا مختلف أنماط التعلم والقدرات والاتجاهات والميول.

### خصائص التعليم المتميز

يمكن حصر أهم خصائص التعليم المتميز فيما يأتي (عطية، 2009):

1. يمكن المعلمين من فتح فرص تعلم لجميع الطلاب من خلال تقديم خبرات متنوعة.
2. يطابق متطلبات المناهج بطريقة ذات معنى لتحقيق نجاح الطلاب.

3. يزيد من فعالية المتعلمين في التعليم.
  4. يوفر لكل طالب أو مجموعة طلاب متطلبات التعليم التي تلائمهم.
  5. يضيف استراتيجيات تعليمية جديدة للمعلمين
  6. يستحدث تقنيات لمساعدة المعلمين على التركيز على أساسيات المنهج المدرسي.
  7. يساعد المعلمين على فهم واستخدام التقييم بصورة جيدة (عطية، 2009).
- ويرى الباحث أن استراتيجية التعليم المتمايز تعمل على تقرب المتعلمين من المادة التعليمية، وتسهل عليهم الفهم، وتزيد من دافعيتهم وفعاليتهم في عملية التعليم، وتعمل على تحقيق العدالة بين المتعلمين على اختلاف مستوياتهم من خلال تنوع المواد والمهام وتبسيطها لهم.

### دور المعلم في التعليم المتمايز

يمكن دور المعلم في تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز في التدريس، بالقيام بالمهام الآتية ( Tomlinson, ) (2013):

1. تحديد أهداف التعلم للمتعلمين.
2. اختيار المواد والأنشطة والأدوات التعليمية ومصادر التعلم.
3. تحديد المعلومات السابقة والقدرات والإمكانات العلمية لكل متعلم،
4. وجميع المتعلمين في مجموعات، إذ تشكل كل مجموعة أفرادًا متقاربين في القدرات.
5. ينظم البيئة التعليمية بما يناسب المجموعات.
6. يختار استراتيجيات التدريس الملائمة للمتعلمين أو المجموعات.
7. تحديد المهام التي تؤديها كل مجموعة، والتعرف على قدرات وميول وأنماط تعلم الطلبة.
8. مراعاة الفروق الفردية للطلبة.
9. والتخطيط والتنوع في التدريس بأكثر من استراتيجية حسب الموقف التعليمي.

### الإجراءات التي يمكن من خلالها تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز

هناك عدة إجراءات يجب إتباعها أثناء تطبيق التعليم المتمايز في الغرفة الصفية وهي كما يلي (عطية، 2009):

1. التقويم القبلي: من أهم الخطوات التي يجب البدء فيها هي عملية التقويم، إذ تهدف إلى تحديد المعارف السابقة، وتحديد الميول والخصائص الشخصية، وتحديد القدرات والمواهب، وتحديد أسلوب التعلم الملائم، وتحديد الخلفيات الثقافية.
2. العمل على تصنيف الطلبة وتقسيمهم إلى مجموعات في ضوء نتائج التقويم القبلي على وفق ما بين أعضاء كل مجموعة من قواسم مشتركة.
3. تحديد أهداف التعلم التي يجب القيام بها في نهاية العملية التعليمية.
4. اختيار المواد والأنشطة التعليمية ومصادر التعلم وأدوات التعليم.
5. تنظيم البيئة التعليمية بطريقة تستجيب لجميع المجموعات.
6. اختيار استراتيجيات التدريس الملائمة للطلبة أو المجموعات.
7. تحديد الأنشطة التي تكلف بها كل مجموعة
8. إجراء عملية التقويم بعد التنفيذ لقياس مخرجات التعلم.

### دور المتعلم في التعليم المتميز

يكمن دور المتعلم في التعليم المتميز فيما يلي (كوجك، 2008):

1. فهم ما يدور في الفصل وأهدافه، واستيعاب ما يدور في الفصل من إجراءات، وأهداف هذه الإجراءات، ويقتنعوا أنها أولاً وأخيراً لصالحهم ولتتمكنهم من تعلم أفضل.
2. تعزيز الثقة بأنفسهم وبقدراتهم على تحقيق ما يطلب منهم من أعمال، وقبول التحدي وبذل الجهد للارتقاء بمستواهم ولا يرضون بمستوى الطالب المتوسط.
3. المشاركة الإيجابية مثل: تقديم البيانات والمعلومات التي تساعد المعلم على تعرف أنماط تعلم كل منهم، وأنواع ذكائه وميوله وهواياته.
4. تقبل فكرة اختلاف المهام والأنشطة التي يقدمها المعلم لبعض منهم وهو ليس تفضيل منه للبعض، ولكن لمساعدة كل منهم على تحقيق أقصى درجات النجاح في ضوء خصائصه.
5. العمل التعاوني ويساعد كل واحد منهم الآخر عند الحاجة.

### صعوبات التدريس المتميز

ويواجه التدريس المتميز صعوبات تحول دون تحقيق المعلم لأهداف الدرس، ومن هذه الصعوبات احتياج التدريس المتميز إلى معلم يمتلك قدرة ومهارة عالية في التدريس، وخطة تدريس متشعبة تلائم كل فئة من فئات المتعلمين قد لا يجيدها بعض المعلمين، وتنظيم خاص لبيئة التعلم قد لا يحسنه بعض المعلمين (الراعي، 2015). في ضوء ما سبق يمكن تذليل الصعوبات من خلال تدريب المعلمين على كيفية استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس، وتدريبهم على كيفية التخطيط للدرس باستخدام تلك الاستراتيجيات مع تهيئة البيئة المدرسية المناسبة لتحقيق هدف الدرس مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

### ثانياً- الدراسات السابقة

- هدفت دراسة الحارثي (2018) إلى التعرف على أهم معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتميز من وجهة نظر معلمات الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة جدة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة، تم تطبيقها على عينة من (70) معلمة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتميز من وجهة نظر معلمي ومعلمات الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة جدة تُعزى لمتغيري الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.
- وقام الحربي (2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام استراتيجيات التعلم المتميز بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقام الباحث بتطوير أداة تكونت من (61) فقرة موزعة على ستة محاور وهي: مخرجات التعلم، المحتوى التعليمي، الأنشطة التعليمية، بيئة التعلم، الوسائل التعليمية، التقويم، تم تطبيقها على عينة من (58) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية، وأشارت النتائج إلى أن واقع استخدام استراتيجيات التعلم المتميز في معهد اللغة العربية جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق في استخدام استراتيجيات التعلم المتميز تعزى للدرجة الوظيفية والتخصص العلمي وسنوات الخبرة.
- وأجرى البلطان (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع ومتطلبات استخدام معلمي العلوم للتدريس المتميز ومعوقات تطبيقه من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في محافظة الرس بالسعودية، واتبعت الدراسة المنهج

الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة كأداة للدراسة، تم تطبيقها على عينة من (224) معلماً من المدارس الحكومية في محافظة الرس، وأظهرت النتائج أن استخدام معلمي العلوم للتدريس المتميز كان بدرجة متوسطة، وتراوحت تقديرات درجة أهمية متطلبات استخدام معلمي العلوم بين الدرجة المتوسطة والكبيرة.

- وهدفت دراسة الخفاجي (2017) إلى التعرف على أثر استراتيجيات التعليم المتميز في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلبة الخامس الابتدائي في مدرسة المقاصد للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بابل، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج شبه التجريبي، وإعداد اختبار تحصيلي، تم تطبيقه على عينة من (73) طالباً من طلاب الصف الخامس تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وعددها (36) طالباً درست وفق استراتيجية التعليم المتميز، ومجموعة ضابطة وعددها (37) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.

- أما دراسة السليم (2013) فقد هدفت إلى معرفة المعوقات التي تحول دون استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة، تم تطبيقها على عينة من (108) معلمة. وتوصلت النتائج إلى وجود معوقات تحول دون استخدام التعليم المتميز في تدريس مواد العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية وكانت بدرجة (كبيرة) وهي المعوقات المتصلة على الترتيب بكل من (استراتيجية التعليم المتميز ثم المعوقات المتصلة بالبيئة ثم المعوقات المتصلة بالتنظيم، ثم المعوقات المتصلة بالطالبة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة إزاء المعوقات التي تحول دون استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجيات التعليم المتميز، وتعزى إلى متغير المؤهل الدراسي أو اختلاف سنوات الخبرة.

- وأجرت سكوت (Scott, 2012)، دراسة هدفت إلى التعرف على استخدام التعليم المتميز في مدارس المتميزين في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي، تم تطبيقه على عينة من (75) طالباً وطالبة من الصف الرابع الاعداي (36) طالباً وطالبة بالتساوي كمجموعة تجريبية و(39) مقسمة إلى (20) طالبا و19 طالبة مجموعة ضابطة) وأظهرت نتائج الدراسة

- وأجرى دوكي (Ducey, 2011) دراسة هدفت للكشف عن أثر التعليم المتميز لطلبة الثانوية في مادة الفيزياء على تحصيلهم العلمي في مدينة نيويورك في أمريكا، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي تم تطبيقه على عينة من (218) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية وعددها (92) درست بالتعليم المتميز، وضابطة وعددها (126) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين تعزى لاستراتيجيات التعليم المتميز.

- وهدفت دراسة بالمر (Palmer, 2010) إلى استقصاء فعالية التعليم المتميز في تحدي الطلبة في مدينة سان دييغو في أمريكا، إذ تم اختبار فعالية ثلاثة أساليب للتعليم المتميز، لتحديد تأثيرها على المشاركة والتحدي في حصص العلوم، وتم جمع البيانات قبل وبعد إعطاء المادة باستخدام (66) طالباً، إذ تم العمل على مقابلة (8) من الطلبة، وتم العمل على مقارنة نتائج التقييم، والاحتفاظ بكتابات الطلبة ويومياتهم، وأشارت نتائج الدراسة أن الطرق الثلاثة وهي (التجميع المرن، الرحلات المعرفية، الدراسة المستقلة) ساهمت في رفع مستوى التحدي والمشاركة لدى الطلاب الذين تم اختبارهم.

### تعليق على الدراسات السابقة

يتضح من خلال استطلاع الدراسات السابقة حول معوقات توظيف استراتيجيات التعليم المتميز، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بأن هناك اختلاف وتباين فيما بينها، حيث أن هنالك دراسات اتفقت مع الدراسة الحالية، وبعضها اختلفت، فقد هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن أثر التعليم المتميز في التحصيل الدراسي كدراسة الخفاجي (2013)، ودراسة (Ducey, 2011)، حيث أنه يوجد اختلاف بين هاتين الدراستين والدراسة الحالية في هدف الدراسة، والأداة، والمنهجية.

كما هدفت بعض الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعليم المتميز ومعوقات تطبيقه كدراسة الحارثي (2018)، ودراسة البلطان (2017)، ودراسة السليم (2013)، حيث اتفقت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في الهدف، والأداة، والمنهجية.

ولعل من أهم ما يميز هذه الدراسة كونها تكشف عن المعوقات التي تحول دون تطبيق هذه الاستراتيجيات في المدارس في الأردن وفي محافظة العقبة بالأخص.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة، وصياغة فرضياتها، ومناقشة نتائجها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، بالإضافة إلى دعم الأفكار والاستنتاجات التي اشتملت عليها الدراسة الحالية سواء في موضوعاتها النظرية، أم إجراءاتها العملية.

### 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

#### منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لمناسبته لأغراض هذه الدراسة.

#### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مادة اللغة العربية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة العقبة، والبالغ عددهم (164) معلماً ومعلمة، منهم (74) معلماً، و (90) معلمة، للعام الدراسي (2019/2020)، (المصدر: قسم التخطيط/ مديرية التربية والتعليم العقبة، 2020)

#### عينة الدراسة

مجتمع الدراسة كله المكون من (164) معلماً ومعلمة، موزعين على تسع وخمسين مدرسة، ويمثلون ما نسبته (100%) من حجم مجتمع الدراسة تم اختيارهم قصدياً، حيث كانت وحدة الاختيار المدرسة. وبعد استعادة الاستبانات من أفراد الدراسة، تم استبعاد (14) استبانات بسبب الضياع، وبذلك يصبح عدد افراد عينة الدراسة (150) معلماً ومعلمة، منهم (64) معلماً، و (86) معلمة، والجدول (1) يبين ذلك

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة).

المجموع	الجنس		سنوات الخبرة
	إناث	ذكور	
70	40	30	5-1
50	30	20	10-6
30	16	14	11 فأكثر
150	86	64	المجموع

يتضح من الجدول (1) أن أفراد العينة من الإناث يشكلون معظم أفراد العينة، ويتضح أيضاً أن أفراد العينة الذين سنوات خبراتهم (1 - 5) سنوات يشكلون معظم أفراد العينة، ويليمهم في ذلك الذين تراوحت سنوات خبراتهم بين (6 - 10)، ويليمهم في ذلك الذين كانت سنوات خبراتهم (10 - فأكثر).

#### أداة الدراسة

تم تطوير أداة الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، والتي أفادت الباحثة في التعرف على صياغة الفقرات ومنها دراسة (خماس، 2018؛ نعمة، 2017؛ الراعي، 2014)، وقد تكونت من جزأين: الجزء الأول: المعلومات الديموغرافية، وتشمل كل من النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة. الجزء الثاني: الاستبانة وتتكون من (20) فقرة تقيس معوقات استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس اللغة العربية.

#### صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام صدق المحكمين، حيث قام الباحث بعرض فقرات الاستبانة بصورتها الأولية، وعددها (23) فقرة على (10) محكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية والمشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية، حيث طلب الباحث منهم إبداء رأيهم حول مدى ملاءمة الأداة لأغراض الدراسة ومستوى صلاحية الفقرات وانتمائها للمجالات الدراسية، بالإضافة إلى إجراء المقترحات المناسبة بهدف الوصول بصورة الاستبانة إلى أنسب صورة، واقترح أية فقرات إضافية تُعزّز من مستوى الاستبانة. وبناءً على آراء المحكمين وما اتفق عليه (80%) منهم، تم اختيار العبارات التي أجمعوا عليها، وجرى تعديل العبارات التي اقترحوا تعديلها أو إعادة صياغتها أو حذفها. حيث تم حذف (3) فقرات وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية (20) فقرة.

#### ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام طريقتين للتحقق من مؤشرات الثبات: الأولى باستخدام ثبات الإعادة (Test - retest) حيث طبقت الاستبانة على عينة تكونت من (25) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم عشوائياً من داخل مجتمع الدراسة، فطبق عليهم الاستبانة ورصدت درجاتهم التي حصلوا عليها، ثم تم تطبيق الاستبانة مرة أخرى وبفاصل زمني اسبوعين، وبحساب معامل الارتباط بين التطبيقين بلغ معامل الارتباط المحسوب للاستبانة (0.79)، كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات المحسوب للاستبانة (0.75)، ويمكن القول بأن معاملات الصدق والثبات المحسوبة جاءت مناسبة لأغراض هذه الدراسة. والجدول (3) يبين ذلك معاملات الثبات للاتساق الداخلي.

#### الجدول (1) معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
معوقات تتعلق بالإدارة	4	0.78
معوقات تتعلق بالمتعلم	5	0.75
معوقات تتعلق بالمتنـاج	4	0.71
معوقات تتعلق بالمعلم	7	0.76
الأداة ككل	20	0.75

#### تصحيح أداة الدراسة:

صيغت كل فقرة من فقرات الاستبانة على شكل جملة أتبعته بسلم إجابة يتكون من خمس إجابات وهي: (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً). وتم تصحيح الإجابات باستخدام مفتاح التصحيح التالي: بدرجة كبيرة جداً (5) بدرجة كبيرة (4) درجات، بدرجة متوسطة (3) درجات، بدرجة قليلة (2) درجتان، بدرجة قليلة جداً (1)، علماً بأن درجات القياس تتدرج من (1 - 5)، وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية إلى خمس مستويات (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً). كالتالي:

1. إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين (1- 1.80) درجة قليلة جداً.
2. إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين (1.81- 2.60) درجة قليلة.
3. إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين (2.61- 3.40) درجة متوسطة.
4. إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين (3.41- 4.20) درجة كبيرة.
5. إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين (4.21- 5) درجة كبيرة جداً.

#### المعالجات الإحصائية

1. كرونباخ الفا
2. اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.
3. فترات الثقة لمتغير الخبرة.
4. تحليل التباين الثلاثي (ANCOVA).

#### 4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما معوقات توظيف استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة في محافظة العقبة ؟
- للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على أداة الدراسة لتحديد معوقات توظيف التعليم المتميز، لكل مجال على حدة، والجدول (2) يبين ذلك
- الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة، مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي للمجال

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
كبيرة	1	0.96	3.77	معوقات تتعلق بالإدارة
كبيرة	2	1.03	3.71	معوقات تتعلق بالمتعلم
كبيرة	3	0.87	3.47	معوقات تتعلق بالمنهاج
كبيرة	4	0.78	3.43	معوقات تتعلق بالمعلم
كبيرة		0.89	3.59	المجموع الكلي

يلاحظ من الجدول (2) أن معوقات توظيف استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة جاءت بدرجة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.59) بانحراف معياري (0.89)، وجاءت مجالات الأداة جميعها في الدرجة الكبيرة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.43- 3.77)، وجاء في الرتبة الأولى

مجال " معوقات الإدارة المدرسية "، بمتوسط حسابي (3.77) بانحراف معياري (0.96)، وجاء في الرتبة الأخيرة مجال "معوقات تتعلق بالمعلم" بمتوسط حسابي (3.43) بانحراف معياري (0.78).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البلطان، 2017) التي توصلت إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه استخدام معلمي العلوم للتدريس المتميز تراوح تقييمها بين كبيرة ومتوسطة، حيث مثلت "كثرة الأعباء والحصص الدراسية المكلف بها المعلم" أكثر هذه المعوقات، إضافةً إلى وجود معوقات أخرى مثل صغر مساحة الفصول الدراسية (وهي تُقابل ازدياد أعداد الطلبة في الغرفة الصفية كما في الدراسة الحالية)، وعدم توفر البيئة الصفية المناسبة لاستخدام مثل هذه الأساليب (وهي تُقابل ضعف توفر الوسائل والتقنيات التعليمية اللازمة لاستخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس مادة اللغة العربية كما في الدراسة الحالية)، وضعف مهارة إدارة الصف لدى المعلم.

أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

#### المجال الأول: معوقات تتعلق بالمعلم

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات توظيف التعليم المتميز المتعلقة بالمعلم من وجهة نظر أفراد الدراسة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	ازدياد أعداد الطلبة في الغرفة الصفية.	4.27	0.65	1 كبيرة جداً
17	ضعف التركيز على اكتساب المتعلمين لمهارات البحث والتعلم الذاتي.	3.75	0.78	2 كبيرة
16	كثرة الواجبات البيتية والمهام المدرسية تحد من القدرات الإبداعية لدى المتعلمين.	3.62	0.87	3 كبيرة
1	المستوى المتدني لتجهيزات العلمية والعملية الملائمة لميول المتعلمين.	3.58	0.91	4 كبيرة
18	ضعف التقويم الشامل للجوانب شخصية المتعلم.	3.36	0.95	5 متوسطة
	المجموع	3.71	1.03	درجة كبيرة

يتبين من الجدول (3) أن معوقات توظيف التعليم المتميز المتعلقة بالمعلم من وجهة نظر معلمي اللغة العربية كانت كبيرة وبمتوسط حسابي عام بلغ (3.71)، وانحراف معياري (1.03) وحصلت الفقرات على درجة كبيرة فيها جميعاً، "باستثناء الفقرة (18) التي تنص على " ضعف التقويم الشامل للجوانب شخصية المتعلم، جاءت بمتوسط حسابي (3.36) وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة

#### المجال الثاني: معوقات تتعلق بالمعلم

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات توظيف التعليم المتميز المتعلقة بالمعلم من وجهة نظر أفراد الدراسة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
13	قلة توافر ادلة خاصة تناسب هذا النمط من التعليم	3.82	1.23	1 كبيرة
14	الجهد والوقت الذي تتطلبه استراتيجيات التعليم المتميز من المعلم والمتعلم للتخطيط والتنفيذ.	3.64	0.82	2 كبيرة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
12	كثرة المسؤوليات والأنشطة التي يكلف بها معلمي مادة اللغة العربية.	3.63	1.16	كبيرة
15	ضعف معرفة المعلمين بطبيعة استراتيجية التعليم المتمايز.	3.48	0.87	كبيرة
7	قلة امتلاك المعلمين لمهارات استخدام التقنيات الإلكترونية أثناء التدريس.	3.32	1.12	متوسطة
5	تفضيل المعلم للطرائق التقليدية في التدريس	3.25	1.02	متوسطة
9	ضعف مهارة إدارة الصف لدى المعلم تعيق من توظيف استراتيجية التعليم المتمايز.	2.93	1.22	متوسطة
	المجموع	3.43	0.78	درجة كبيرة

يتبين من الجدول أن جميع الفقرات التي تعكس وجهات نظر المعلمين لمعوقات توظيف استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس مادة اللغة العربية في محافظة العقبة، تقع في فئة الدرجة الكبيرة والمتوسطة، ويتبين من الجدول أن أعلى فقرتين في هذا المجال هما:

الفقرة (13) التي تنص على "قلة توافر أدلة خاصة تناسب هذا النمط من التعليم" جاءت بالمرتبة الأولى حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.82)، وبدرجة كبيرة

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم تضمين دليل معلم اللغة العربية لمبادئ وإجراءات التعليم المتمايز، الفقرة (14) التي تنص على "الجهد والوقت الذي تتطلبه استراتيجية التعليم المتمايز من المعلم والمتعلم للتخطيط والتنفيذ" جاءت بالمرتبة الثانية حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.64)، وبدرجة كبيرة

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأعباء الإدارية الملقاة على المعلم من المناوبات بأنواعها داخلية وخارجية وإشغال الحصص التي تأخذ وقت فراغ المعلم والأنشطة الزائدة وإدارة المقاصف وعضوية اللجان المدرسية بكل أنواعها ومتابعتها علاوة على المراقبة وتعدد الجهات المشرفة على المعلم بالمتابعة من مدير ومشرف ومساعد ومنسق مده ومدير تربية وتقارير كل هذه الأمور تشتت تركيز المعلم بما يحول بينة وبين تحقيق أهداف عملية التعليم والتي هي أساس العمل وبنائه،

ويتبين من الجدول أن أدنى فقرتين في هذا المجال هما:

الفقرة (5) التي تنص على "تفضيل المعلم للطرائق التقليدية في التدريس" جاءت بالمرتبة السادسة حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.25)، وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كثير من معلمي اللغة العربية تعلموا وفق طريقة المحاضرة سواء أثناء أعداد بكليات التربية أو قبل التحاقه بهذه الكليات وبذلك فهو يجد ارتياحاً في استخدام طريقة التدريس التقليدية، كما أن وجود كثافة طلابية كبيرة في الفصول وقاعات الدرس تقلل من فرص التعلم الجيد وتوصيل المعلومة بالشكل الجيد وتخفف من قيمة التواصل الفعال بسبب الزحام والتكديس وعدم قدرة المعلم على التواصل بشكل كافي مع جميع الطلبة بسبب العدد الكبير.

الفقرة (9) التي تنص على "ضعف مهارة إدارة الصف لدى المعلم تعيق من توظيف استراتيجية التعليم المتمايز." جاءت بالمرتبة السابعة والأخيرة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.93)، وبدرجة متوسطة

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إدارة الصف تعد القاعدة الرئيسية التي تنطلق منها عملية إصلاح العملية التعليمية، فالمعلم مهما كان متمكناً من المادة العلمية، فإنه إذا لم يمتلك مهارات إدارة الصف ويبرئ لنفسه البيئة الصفية المناسبة لن يستطيع أن يؤدي المهام الملقاة على عاتقه على أكمل وجه، مما يضعف من قدرة المعلم

على القيام بالتدريس ومشاركة الطلبة بالمناقشة. وقد يكون سبب حصولها على أقل متوسط أن غالبية المستجوبين لا يدركون عيوبهم الشخصية ويرمون باللائمة على الآخرين.

#### المجال الثالث: معوقات تتعلق بالإدارة

الجدول ( 5 ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات توظيف التعليم المتميز المتعلقة بالإدارة من وجهة نظر أفراد الدراسة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
20	ندرة البرامج التدريبية لتطوير مهارات المعلمين بماهية استراتيجية التعليم المتميز وأهدافها.	4.12	0.76	1	كبيرة
2	ضعف توفر الوسائل والتقنيات التعليمية اللازمة لاستخدام استراتيجية التعليم المتميز في تدريس مادة اللغة العربية.	4.06	0.81	2	كبيرة
1	المستوى المتدني لتجهيزات العملية والعملية الملائمة لميول المتعلمين.	3.58	0.91	3	كبيرة
3	ضعف تشجيع الإدارة المدرسية لاستخدام استراتيجية التعليم المتميز.	3.33	1.13	4	متوسطة
	المجموع	3.77	0.96		درجة كبيرة

يتبين من الجدول أن جميع الفقرات التي تعكس وجهات نظر المعلمين لمعوقات توظيف التعليم المتميز المتعلقة بالإدارة تقع في فئة الدرجة الكبيرة والمتوسطة، ويتبين من الجدول أن أعلى فقرة في هذا المجال هي: الفقرة (20) التي تنص على " ندرة البرامج التدريبية لتطوير مهارات المعلمين بماهية استراتيجية التعليم المتميز وأهدافها." جاءت بالمرتبة الأولى، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.12)، وبدرجة كبيرة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم حصر مدراء المدارس الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية، وقلة الاهتمام بالنمو المهني لمعلمي اللغة العربية، وقلة الدعم المالي لتغطية تكاليف الدورات التدريبية. ويتبين من الجدول أن أدنى فقرة في هذا المجال (3) التي تنص على " ضعف تشجيع الإدارة المدرسية لاستخدام استراتيجية التعليم المتميز." جاءت بالمرتبة الرابعة والأخيرة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.33)، وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معظم مدراء المدارس من أصحاب الخبرات القديمة التي تميل إلى استخدام استراتيجيات التدريس التقليدية، وذلك لعدم مامهم باستراتيجيات التدريس الحديثة

#### المجال الرابع: معوقات تتعلق بالمنهاج

الجدول ( 6 ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات توظيف التعليم المتميز المتعلقة بالمنهاج من وجهة نظر أفراد الدراسة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	قلة استخدام منهجية البحث العلمي في التعليم والتدريب.	4.04	1.13	1	كبيرة
8	تركيز مادة اللغة العربية على النواحي المعرفية.	3.40	1.02	2	متوسطة
10	محدودية الأنشطة التعليمية التي تنمي مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين	3.29	1.21	3	متوسطة
11	طول محتوى مادة اللغة العربية.	3.15	1.04	4	متوسطة
	المجموع	3.47	0.87		درجة كبيرة

يتبين من الجدول أن جميع الفقرات التي تعكس وجهات نظر المعلمين لمعوقات توظيف التعليم المتميز المتعلق بالمنهج تقع في فئة الدرجة الكبيرة والمتوسطة، ويتبين من الجدول أن أعلى فقرة في هذا المجال هي: الفقرة (2) التي تنص على " قلة استخدام منهجية البحث العلمي في التعليم والتدريب" جاءت بالمرتبة الأولى، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.04)، وبدرجة كبيرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم المام الطلبة بمهارات البحث العلمي، الأمر الذي يستلزم معه تدريب الطلاب على أدوات البحث العلمي والتقارير، وتعليمهم القواعد الأساسية وأفضل الممارسات في مجال إعدادها، بما في ذلك طرق جمع المعلومات وتوثيقها وتحليلها، وكيفية الاستنتاج والنقد العلمي، ولكن لو اطلعنا على واقع البحث العلمي والتقارير في مدارسنا نجد أن الطلاب غير ملمين بأدواته ويجدون صعوبة في إعدادها، معتمدين على شراء البحوث الجاهزة المعدة مسبقاً أو على الأهل أو المواقع الالكترونية، في حين يؤكد المعلمون حرصهم على تدريب الطلاب على مهارات البحث العلمي في بداية العام الدراسي.

ويتبين من الجدول أن ادنى فقرة في هذا المجال هي:

الفقرة (11) التي تنص على " طول محتوى مادة اللغة العربية " جاءت بالمرتبة الرابعة والأخيرة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.15)، وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن اتساع محتوى المنهج وحشوه بكم كبير من المعلومات والمعارف بغرض حفظها واستذكارها وإهمال المهارات العليا وعدم مراعاة المنهج لقدرات الطلبة وحاجاتهم النفسية، يترك الطلبة ويعيق من توظيف التعليم المتميز في التدريس.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على " هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  بين وجهات نظر معلمي مادة اللغة العربية في محافظة العقبة حول درجة معوقات توظيف استراتيجية التعليم المتميز في تدريس المادة: تعزى لمتغيري (الجنس، الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على أداة الدراسة لتحديد درجة معوقات توظيف التعليم المتميز على النحو الآتي:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة معوقات توظيف التعليم المتميز تبعا للمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	3.55	0.42	64
	3.65	0.36	86
الخبرة	3.50	0.34	70
	3.42	0.33	50
	3.75	0.38	30

يتبين من الجدول وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجة معوقات توظيف التعليم المتميز تبعا لوجهات نظر المعلمين لمتغيرات الجنس، الخبرة، ولفحص دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (ANCOVA)، والجدول (4) يبين ذلك

الجدول (8) نتائج تحليل التباين لفحص دلالة الفروق لدرجة معوقات توظيف التعليم المتميز

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.077	1	0.077	0.658	0.432
الخبرة	1.351	2	0.645	5.684	0.004
الخطأ	11.238	146	0.126		
المجموع	12.666	149			

يتبين من نتائج تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) لمتغير الخبرة ولصالح المتوسط الأعلى، بينما لا توجد فروق ذات دلالة لمتغير الجنس، وبالتالي أظهرت نتائج تحليل التباين ما يأتي:  
لا توجد فروق في درجة معوقات توظيف استراتيجية التعليم المتميز في تدريس مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة العقبة تعزى لمتغيري الجنس.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كلا المعلمين والمعلمات يواجهون المعوقات ذاتها في المدارس، وهذا يؤكد على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من معوقات مرتبطة بدرجة كبيرة في البيئة التعليمية نفسها وعدم جاهزيتها بالشكل المطلوب وبالمصادر اللازمة لتوظيف استراتيجية التعليم المتميز، إضافة إلى معاناة مدارس الذكور ومدارس الإناث من نفس المشكلة وهي زيادة عدد الطلبة في الغرفة الصفية الواحدة؛ الأمر الذي يزيد من صعوبة إمكانية تطبيق المعلم لاستراتيجية تعليمية حديثة تناسب مختلف المستويات والفروقات الفردية بين الطلاب. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الحارثي، 2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتميز من وجهة نظر معلمي ومعلمات الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة جدة. يُمكن تفسير الاختلاف في النتيجة إلى اختلاف طبيعة البيئة التعليمية بسبب اختلاف المدينة التي تُجرى فيها، فالدراسة الحالية تم تطبيقها في العقبة ودراسة (الحارثي، 2018) تم تطبيقها في جدة، كما يُمكن تفسير الاختلاف باختلاف العينة التي تم تطبيق الدراسة عليها حيث استهدفت دراسة (الحارثي، 2018) معلمي ومعلمات الطالبات الموهوبات بالتحديد، بينما استهدفت الدراسة الحالية جميع معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية في محافظة العقبة.

توجد فروق في درجة معوقات توظيف استراتيجية التعليم المتميز في تدريس مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة العقبة تعزى لمتغير الخبرة. ولتحديد أي مستوى من مستويات الخبرة دال عن الآخر، فقد تم حساب المتوسطات المعدلة بفترة ثقة (95%)، والجدول (5) يبين ذلك

الجدول (9) فترات الثقة لمتغير الخبرة

الخبرة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	فترة الثقة	
			الحد الأدنى	الحد الأعلى
من 1 إلى 5	3.68	0.09	3.462	3.796
من 6 إلى 10	3.58	0.76	3.428	3.726
من 11 سنة فأكثر	3.82	0.08	3.703	3.946

يتبين من الجدول أعلاه أن فترات الثقة بين المتوسطات متداخلة مما يبين أن الخبرة بعد حساب المتوسطات المعدلة لا تختلف في تحديد أيها ذي دلالة. وللتبين من تحقق الدلالة في اختبار تحليل التباين، تم إجراء

المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للتحقق من أن المتوسطات دال عن الآخر، والجدول (6) يبين ذلك

الجدول (10) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

الفئات	من 1 إلى 5	من 6 إلى 10	من 11 سنة فأكثر
من 1 إلى 5	-	0.0346	0.199 -
من 6 إلى 10	0.0346 -	-	0.2367* -
11 سنة فأكثر	0.199	0.2367*	-

يتبين من نتائج المقارنات البعدية أن درجة معوقات توظيف استراتيجيات التعليم المتميز عند ذوي الخبرة 11 سنة فأكثر دالة إحصائياً عن درجة المعوقات عند ذوي الخبرة من 6 إلى 10 سنوات.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السليم، 2013) والذي أشار إلى وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة إزاء المعوقات التي تحول دون استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية التعليم المتميز تعزى إلى اختلاف سنوات الخبرة، وقد يعزى هذا الاختلاف في النتيجة إلى اختلاف المادة التعليمية المستهدفة في هذه الدراسة.

بينما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الحارثي، 2018) إذ أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتميز من وجهة نظر معلمي ومعلمات الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة جدة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

### التوصيات والمقترحات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث ويقترح بما هو آت:
1. توجيه معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية في التنوع في عرض المادة بتوظيف استراتيجيات التعليم الحديثة ومنها توظيف استراتيجية التعليم المتميز.
  2. تكثف وزارة التربية والتعليم الاهتمام بالمعلمين والمعلمات ذوي الخبرة المنخفضة وتزويدهم بالدورات التدريبية الهادفة إلى توسيع معرفتهم وإدراكهم بأهمية توظيف استراتيجيات التعليم المتميز في البيئة التعليمية وفي تعليم مادة اللغة العربية.
  3. دعوة السلطات التعليمية لوضع معالجات للمعوقات التي يسببها ازدحام الطلبة في الغرف الصفية عن طريق فتح شعب صفية جديدة.
  4. دعوة وزارة التربية والتعليم لعقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية، لتعريفهم باستراتيجيات التعليم المتميز في تدريس الطلبة.
  5. إجراء دراسات ميدانية حول معوقات التعليم المتميز في تدريس اللغة العربية في مراحل تعليمية مختلفة، كالمرحلة الثانوية، والمرحلة الجامعية.

### قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابن منظور، جمال الدين (2003). معجم لسان العرب. دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر.

- البلطان، ابراهيم (2017). واقع ومتطلبات استخدام معلمي العلوم للتدريس المتميز ومعوقات تطبيقه من وجهة نظرهم، مجلة جامعة شقراء، 7 (1)، 61-102.
- الحارثي، هنوف بهيان. (2018). معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتميز للطلبة في المدارس المتوسطة والثانوية للموهوبين والموهوبات بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2 (21)، 44-66.
- الحربي، خالد (2017). واقع استخدام استراتيجية التعلم المتميز بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (28)، 219-242.
- حسن، عماد (2016). أثر التعليم المتميز في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن. مجلة ديالى، العدد (71)، 256-277.
- خفاجي، سهاد (2017). أثر استعمال استراتيجيات التعليم المتميز في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات واستبقائها. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (35)، 727-746.
- الراعي، أمجد (2015). فعالية استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس الرياضيات والميل نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، عزة.
- السعدي، عماد (2013). فاعلية استراتيجيات التعليم المتميز في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الدب والنصوص. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، العراق.
- السليم، غالية بنت حمد بن سليمان. (2013). معوقات استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض. مجلة التربية، 3 (151)، 379-419.
- شحاته، عماد (2008). تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار المصرية اللبنانية.
- الشعبي، وليد (2009). معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الشقيرات، محمود (. 2009) استراتيجيات التدريس والتقييم مقالات في تطوير التعليم. دار الفرقان، عمان، الأردن.
- شواهين، خير (2014). التعليم المتميز وتصميم المناهج المدرسية. إربد، الأردن.
- طه، محمود (2010). المدخل إلى التدريس رؤية القرن الجديد. حائل، دار الأندلس.
- عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة (2007). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- عطية، محسن. (2009) الاستراتيجيات الحديثة وطرائق التدريس. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- القرني، موسى (2017). أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتميز على التحصيل الدراسي في مقرر لغتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، 4 (18)، 244-279.
- كوجك، كوثر (2008). تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، بيروت: مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.
- لطفي، إيمان (2017). التعلم النشط والتدريس المتميز. عالم الكتب، القاهرة.

- محمود، علام. (2004). استخدام أسلوب دورة التعلم في تدريس المفاهيم الجغرافية وأثره على التحصيل المعرفي واتجاهات تلاميذ الصف الثاني الإعدادي نحو مادة الجغرافيا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج، مصر.
- مديرية التربية بالعقبة، (2020). التشكيلات المدرسية. قسم التخطيط.
- المهداوي، فايز عبد الكريم. (2013). أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تنمية التحصيل لمقرر الأحياء لدى طلاب الثاني ثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المؤتمر التربوي السنوي الرابع والعشرين، بعنوان نحو التمكين الرقمي في التعليم، المنعقد في مملكة البحرين خلال الفترة 30-31- مارس 2010.
- مؤتمر التربويين العالمي بعنوان تفريد التعليم للجميع، المنعقد في دولة الكويت بمدرسة البيان ثنائية اللغة خلال الفترة 20-21- اغسطس 2010.
- نصر، مها (2014). فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

#### ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Ducey, M (2011). Improving Secondary Science Achievement Through the Implementation of Differentiated Instruction, University of Memphis, U, S, A.
- Palmer, T (2010). Differentiating Instruction to Challenge All Student, Unpublished Doctoral Dissertation, University Of Wisconsin Oshkosh, Oshkosh, USA.
- Scott, brain (2012). The Effectiveness Of Differentiated Instruction In The Elementary Mathematics Classroom, Dissertation, Ball State University.
- Tomlinson, C. (2013). How to Differentiate Instruction In Mixed ability Classroom, Virginia, ASCD.
- VanLear, C. A., & Canary, D. J. (Eds.). (2015). Researching interactive communication behavior: A sourcebook of methods and measures. SAGE Publications.